مجلة العلوم الانسانية، ١٤٢٨/٢٠٠٧ هـ.ق، العدد ١٤ (٤) ٤١-٥٢

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

دراسة مقارنة للأبحاث التطبيقية فيما تخص المناسبات الحاكمة بين التيارات السياسية ــ الاعتقادية السائدة وبين الشيعة في القرن الثالث الهجري

محمد علي چلونگر[١]، أصغر منتظر القائم[٢]، مير حسين علاّمة[٣]

تاريخ الوصول: ١٤٢٧/١٢/٢ تاريخ القبول: ١٤٢٨/١/٢٦

إن اتجاه تعامل العباسيين والفرق الدينية مع الشيعة طيلة القرن الثالث الهجري شهد تقلبات تعتمد على المصالح وفقاً لما تتطلبه الأحداث التأريخية، ولكن نزعة الشيعة لم تكن متكئة على الآليات السياسية المتداولة للرقي بمكانتها، بل كانت ملهمة من مدرسة الأئمة.

في أواسط القرن الثالث نرى أن تجديد الحياة الاجتماعية ــ الاقتصادية للشيعة يتعرض للمعارضة، وفي نفس الوقت نشاهد ترسيخ بنية الحكم العباسي بتوسيع الاتجاه الحديثي السني.

وهناك في أوائل هذا القرن ولاسيما في أواخره نوع من المساومة بين الحكومة وبين الأعلام الشيعيين المؤثرين التابعين لأصالة العقل.

وبعد التفكير الاعتزالي للمأمون القائم على «العنصر المعطى للشرعية» يشهد التاريخ أن في زمن المعتصم والواثق كانت سياسة الحكومة هو الاتحاد مع «الأبناء» الأثرياء، وهم الذين قد احتلوا المواقع الاقتصادية، ويحظون بالإعفاء عن الضرائب، وكذلك الاتحاد مع المعتزلة، وبذلك قد تكوّن مثلث من هذا الاتحاد.

وفي النصف الثاني من القرن الثالث أدّت منافسة الجيش والخلافة في إطار السيطرة على أموال الحكومة، متمحورةً على قوة التنافس الطائفي، والتضامن فيما بين جماعة الشيعة ببغداد والري، متزامناً مع

---

١. الأستاذ المساعد في قسم التاريخ بجامعة إصفهان، SETAD @ Isfahan nahad

٢. الأستاذ المساعد في قسم التاريخ بجامعة إصفهان، SETAD @ Isfahan nahad

٣. الطالب في مرحلة الدكتوراه لفرع تاريخ الإسلام في جامعة إصفهان، S.M.H.ALAMEH @ AUI123

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

الضآلة التدريجية للسيطرة المباشرة للحكومة، واعتمادها على دخل السواد، كل هذا أدى إلى زعزعة الحكومة، والهجرة العلمية إلى الشرق.

في هذه الآونة برعت القيم الشيعية العليا، كما ظهر النفوذ الإداري لبني الفرات وبني نوبخت مصاحباً الجهاد العلمي والعملي لأعلام المدرسة الإمامية. فآراء كل من آندره نيومن وديويد وينـزو وألكساندر بابويج عن هذه الأحداث جديرة بالتأمل والدراسة.

الكلمات الرئيسة: الشيعة الإمامية، العباسيون، النواب الأربعة، القرامطة

التمهيد

إن التعرف على تعامل التيارات اللاعبة في حلبة القرن الثالث ومواقف الشيعة الإمامية منها، معلول لاتخاذ القرار الصحيح الذي صدر منهم حيال غموض أداء الكيان العباسي وتعامل الفرق. نبحث في هذه الدراسة كيفية تحقيق القرارات التي اتخذت لإدارة أحداث القرن الثالث، وكذلك موقع الشيعة في الجغرافية الإنسانية لتلك الفترة، والتي أصبحت قاعدة ازدهارها في القرن الرابع الهجري.

كانت تتركز منافسة العباسيين في أواسط القرن الثالث لجماعة الشيعة المنحدرة من أهل بيت النبوة، والتي لها مطاليب سياسية ــ اجتماعية منطبقة على الكيان العقائدي ومعتمدة على الاقتدار والقدرات الداخلية، كانت تتركز على مواجهة تحديد الحياة الاجتماعية ــ الاقتصادية للشيعة، أو من المحتمل الحؤول دون ثورات مواليهم السياسية. وفي هذا المجال لايبعد أن يكون توسيع الاتجاه الحديثي بين أهل السنة مرتبطاً بهذه الوتيرة.

كان توسيع الاتجاه الحديثي السني في القرن الثالث محاولة لجعل بنية الحكم العباسي راسخة، فهي كانت على وشك الانهيار في خضم الاضطرابات السياسية، وعدم الانتظام الاجتماعي ــ الاقتصادي التقليدي. ففي الحقيقة كان عامل النجاة هو النزوع نحو الحديث.

ولكن في أوائل هذا القرن وخاصة في أواخره هناك نوع من تماشي الحكم والبلاط العباسي مع المعتقدات الشيعية وأعلامها البارعين التابعين لأصالة العقل. كانت هذه الصلة معلولة لبعض المصادر الإنسانية، والمثقفين البارزين الشيعيين الذين برعوا ــ خاصة ــ في أواخر هذا القرن، أكثر من أن تكون معلولة لتناسق نسيج جماعة الشيعة مع الخطوط العريضة لسياسات الحكم العباسي.

إن بزوغ أول تقارب بين الحكم العباسي وبين المعتزلة والشيعة كان في ساحة الأبحاث العقلية والكلامية. ففي زمن الخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد [١٧٠-١٩٣/٧٦٨-٨٠٩] استطاعت المدرسة المعتزلية أن تستقطب جماعات من مختلف أطياف الشيعة في موضوعات عقائدية؛ مثل: العدل الإلهي والوعد والوعيد (وات، فترة تكوين التفكير الإسلامي[١]، ص ٢٢٩).

وبعد انهزام قوات أمين المرسلة في ضواحي الري (الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٤١١) وإثره فتح بغداد (الطبري، نفس المصدر، ج ٨، ص ٤٨٩) تكوّنت جماعة «الأبناء» في سنة ١٩٨ هـ من الجنود الخراسانيين السابقين القاطنين ببغداد، وكان هذا التكوين متزامناً مع المشاركة في تدابير المأمون للاحتفاظ بالقوة والحكم حتى سنة ٢٤١ هـ .

هؤلاء الأبناء كانوا متأثرين بالتيار الجديد المنحاز للسنة، وهو التيار الحنبلي بزعامة أحمد بن حنبل البغدادي الذي بنى أسس مذهبه على الاهتمام بظاهر ألفاظ القرآن، وكذلك

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

الأحاديث النبوية ومصادر التشريع، وصار مذهبه في سنة ٢٧٠ هـ نحو الزعامة العقائدية لـ داود بن خلف[٢]. وبقي هذا المذهب محتفظاً بالعناية بظواهر القرآن والحديث.

استطاع هؤلاء الحنابلة أن يجذبوا نحوهم جماعة التجار البغداديين في القرن الثالث، وذلك باحتلال المواقع الاقتصادية العامة، كما أنهم كانوا معافين من دفع الضرائب (الخالدي، الفكر التاريخي العربي في القرون الوسطى[٣]، ص ١٩٢).

وأما الشرائح التحتية لجماعة التجار البغداديين انجذبوا نحو الفكر الشيعي لنظامه الاقتصادي المنصف. هذا وإنهم أصبحوا في تعامل مع التجار الكبار من الأبناء الحنبليين (شعبان، تأريخ الإسلام، تعبير جديد[٤]، ص ٤٧)[٥].

إن اختيار الإمام علي بن موسى الرضا ـ عليه السلام ـ جاء في مجال التمسك بالعنصر المعتزلي في بغداد والشيعة الساكنين فيها (نيومن، فترة تكوين الشيعة الاثني عشرية ـ حديث خطاب قم وبغداد[٦]، ص ٣٨)، مع أنه يعد أيضاً مبادرة من قبل المأمون لإيجاد التوازن بين الفرق وتوظيف العناصر الفاعلة في المجتمع، وهو عمل سياسي ذكي يمكن أن يكون مصدر لاتحاد الأتباع الزيديين لابن طباطبا (كندي، «النبي وعصر الخلفاء»[٧]، ص ١٥٣) مع الموالين الحسينيين الإماميين الواقعيين حيال القوة السياسية.

كان المأمون يسعى في هذا المجال أن يكون أول خليفة عباسي خصص عنوان «الإمام» لنفسه، ويعتقد آندره نيومن أن عمل مأمون في تفويض الاقتدار إلى ذراري الإمام الحسين (ع) أصبح عاملاً لتصعيد المطاليب القانونية للشيعة، وظهور عداوة العلويين لأهل السنة أكثر من قبل، و تنصيب إخوة الإمام الرضا (ع) كحاكم للكوفة وأمير الحاج، وأيضاً قرار المأمون في سنة ٢١١ هـ/٧-٨٢٦ م. في تعذيب الذاكرين لمعاوية (اليعقوبي، التاريخ، ج ٣، ص ١٨٩) رغماً لأنف «طاهر» وإثارة الأجواء من قبل «الأبناء»، كل هذا يدل على إرادة المأمون في عدم الانفصال من جماعة الشيعة (نيومن، المصدر نفسه، ص ٤٠).

لكن الاستنباط من دراسة تأريخ الأداء الإداري للمأمون، وكذلك نظامه الاستجوابي (المحنة) في سنة ٢١٨ هـ ، وأيضاً استفادته من الآليات السياسية الرافعة والخالقة للقدسية التي كانت متكئة على عنصر العلاقات المعطية للمشروعية للأسرة الحاكمة، كل هذا يشكك في النظرية الآنفة الذكر. وربما سبّب اشتراك المعتزلة والشيعة في الاستفادة من العقل أن يعتبر ـ خطئاً ـ التفكير الاعتزالي للمأمون نزوعَه إلى عدم الانقطاع من الشيعة[٨].

وبعد المأمون كان يحاول المعتصم (٢٢٧-٢١٨ هـ) بنقل البلاط إلى سامراء واتخاذ الأتراك كملازمين له، يحاول تفويض الأمور التنفيذية إلى أثرياء استعادوا أهميتهم في خضم الصراعات المحلية (وات، المصدر نفسه، ص ٢٥٤)، ولكنه سواء في زمن المعتصم أو في زمن الواثق (٢٣٢-٢١٧ هـ) كان اتجاه الحكومة (المسعودي، مروج الذهب، ج ٤، ص ٧٦) إلى إيجاد موازنة بين الاتحاد مع المعتزلة والاتحاد مع الأثرياء.

من المحتمل أن تكون عقيدة خلق القرآن وفيما بعد عدم خلقه في زمن المتوكل (٢٤٧-٢٣٢ هـ) الذي كان منتخباً من قبل مجلس الخلافة بعد موت الواثق، ذات طابع سياسي وجذب للعناصر التقليديين، كما أن مشاركة بعض من الشيعة في شغب بغداد الواقع في سنة ٢٣٧، ومعارضتهم الدفن المجدد لنصر بن أحمد الخزاعي[٩] (الطبري، المصدر نفسه، ج ٣٤، ص ٢٦) تدل على مخالفتهم للمتوكل أكثر من أن تكون معلولة لعمل حزبي، وهذه المخالفة حدثت بعد ما أمر المتوكل بهدم قبر الإمام الثالث ولعن الإمام أمير المؤمنين علي (ع).

والآن يمكن أن نفهم أن استمرار الاستجوابات الخمس عشرة سنة كان قد سبّب إثارة المعتدلين والمحافظين ضد النظام الطبقي للمجتمع، علاوة على الكلفات التنظيمية والإدارية التي حُمّل على عاتق المتوكل، وإعلان المتوكل عدم خلق القرآن جاءت كمحاولة للحفاظ على الحكومة أكثر من تبيين عقيدة ما. هذا ولو لم يبادر المتوكل باختبار قوة الترك السياسية،

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

وإثارة الأجواء في ساحة الاقتدار المالي للجيش، لبقي حياً أكثر مما صار إليه. ذلك الجيش الذي خلق الأزمة للعاصمة، وأصبحت كلفة إدارتها وكذلك إدارة الحكومة في سنة ٢٥٢ هـ ضعفين لخراج كل أرجاء العالم الإسلامي آنذاك. (الطبري، السابق، ج ٣٥، ص ١٤٣)

إن نيومن يعتقد أن الزيدية بأدائهم العسكري في المضي قدماً بمطالبيهم أكثر نجاحاً من الأئمة الحسينيين الذين تلقوا الدروس من الثورات الفاشلة والمتكررة، والضغط السياسي المكشوف الذي تعرضوا له لمعارضتهم (نيومن، المصدر نفسه، ص ٤٣). ولكن ما يبدو أن السلوك العملي والاجتماعي والاقتصادي للشيعة والأئمة الحسينيين يعتبر معياراً روحياً للتنظيم العملي لكل التحركات والثورات، انتباهاً إلى تركيز النمو الديني ــ السياسي على الأسرة النبوية.

وإلقاء المعتصم القبض على محمد بن قاسم الإمام المنتخب للمتبقين من موالي «نفس الزكية» في سنة ٢١٩ هـ بمساعدة القوات الطاهريين الملتزمين بالخليفة يدل على أن الحكومة اتخذ سياسة التوازن السالب إزاء تكتيك انتقال الإمامة من بني الحسن إلى بني الحسين في طالقان.

وقيام ابن طباطبا بطريقة زيدية (هالم، بداية خلافة العباسيين؛ تأريخ سياسي[١٠]، ص ٢٠٧) يعد قياماً شبه شعبي مثل الثورات التي أقيمت ضد العباسيين، والتي كلّفت الحكومة لإحباطها على أمور مثل: احتراق البيوت العباسية في البصرة، أخذ خزانة العباسيين وثرواتهم في مكة، وأخيراً مواجهة قوافل الحج.

وكلما يقترب التأريخ من نهاية القرن الثالث، تتوالى الثورات ضد العباسيين مندلعة خارج مدن مثل بغداد أو سامراء ملهمة بالفكر الشيعي.

إن دراسة مخطط الاقتدار بداخل الحكم تُظهر لنا خطوط تضاد مصالح الخليفة مع الجيش ونخبة بغداد السياسية، ومتزامناً معها تُبدي عاملاً جديداً ألا وهي تأثير الولايات في إطار الهجوم على حدود الخلافة. على سبيل المثال التكوين الأولي لثورة الصفاريين (٢٠٢ هـ/١٧-١٨ م) على يد أخي أبي السرايا في الكوفة.

من هذا المنظار يمكن التنويه إلى الدافع الاقتصادي في الثورة العلوية اليمنية في سنة ٢٠٧ هـ ضد جباية الضرائب، وكذلك فيما حدث في عام ٢١٤ الهجري من قبل الخوارج ببغداد.

وعدم قدرة المنافسين الأربعة للخلافة بعد المتوكل على إعداد مصدر مالي كاف ومستمر في سنة ٢٤٧ هـ أثمرت تسعة أعوام من الشغب. ربما يمكن أن نعتبر هذه الأزمة الاقتصادية سبباً للاتجاه نحو الشيعة في هذه السنة.

إن ديويد وينز في دراسته بعنوان «أزمة العباسيين في القرن الثالث»[١١] والتي نشرت في مجلة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمشرق (ص ٢٩٩) حاول أن يصف ويحلل العوامل الاقتصادية التي أدت إلى نهب بغداد في عام ٢٥١ هـ (المسعودي، المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٣٥)، لكن فيما يبدو ولو نفترض الابتناء على الطاقة الكامنة المالية لإرضاء وإشباع الخلافة لايمكن أن نعتقد بوحدة نظام الحكم بين سنوات ٢٤٧-٢٥٦؛ لأن العداوة والصراع بين هيكلية الحكومة والأحزاب العسكرية التابعة للبلاط سواء في بغداد أو سامراء كانت قائمة.

وفي النصف الثاني من القرن الثالث لم يكن الحديث عن قيام فردي مثل قيام ذي القرنين[١٢] في سامراء (الطبري، المصدر نفسه، ج ٢، ص ٧١)، بل تنافس الجيش مع الخلافة في إطار السيطرة على مداخل الحكومة هو سيد الموقف.

عندما أُبعد المستعين وجعل المعتز الجيش مستقراً بسامراء، كان عدم القدرة هذا على التنافس الطائفي والمالي عرّضه للقتل.

وبعد مضي أحد عشر شهراً بالضبط بعد المعتز خطا المهتدي نفس خطواته، فحذف من حلبة الخلافة إثر الاغتيال، وذلك في سنة ٢٥٦ هـ .

ورغماً لما يذهب إليه نيومن، ليس هذا بسبب تصاعد انتظارات المجتمع الشيعي، وإنما العامل هو الشغب السياسي ــ

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

الاجتماعي المستشري في المدن والقرى والذي بنيته التحتية عدم الاستقرار الاقتصادي (نيومن، المصدر نفسه، ص ٤٩).

واستقبل مجتمع بغداد ثورة يحيي بن عمر في سنة ٢٥٠ هـ في الكوفة، وهي ثورة شيعية ــ زيدية، وحتى مبادرة الحكومة بعرض جثمانه في سامراء لم تثمر لها إلا المخالفة والشغب.

في نفس السنة باء قيام محمد بن جعفر بن حسن المشهور بالكوكبي في الري بالفشل، وكذلك الحال بالنسبة لثورة أحمد بن عيسى، وهو من السادة الحسينية إلا أن الأخير أُثمر منشؤه وهو قدوم حسن بن زيد، فآل إلى استيلائه على الطبرستان والري وزنجان وقزوين.

إن الأرضية الخصبة لقزوين معلولة لمساعي حسن بن إسماعيل وهو من السادة الحسينية، حيث أُجبر على الرحيل إلى ديلمان تحت ضغوط الأتراك (الطبري، المصدر نفسه، ج ٣٥، ص ١٥٠)[١٣].

إن الثورات الشيعية ليست معارضة للعباسيين فحسب، بل لها هوامش، وهي حذف التيارات الفكرية المخالفة. على سبيل المثال إن قيام حسين بن محمد وهو من السادة الحسنية في سنة ٢٥١ هـ جاء بعد سيطرة الجارودية على إنتاج صوف الكوفة ومداخلها.

من ناحية أخرى نشاهد الانسجام النسيجي بين مجتمعي الشيعة في الري وبغداد في سنة ٢٥١ هـ . فعندما قام المعتز بإرسال الجيش إلى بغداد والهجوم على الشيعة فيها، نرى أن الشيعة في الري يثورون، وتتبعه الثورة العلوية في مكة.

لهذه الحركات آثار هجومية ملحوظة أيضاً. إن حركة السادة الحسنية في سنة ٢٥٥ هـ في الكوفة أدت إلى مقتل السلطات المحلية، وتزامنته الحركة الشيعية في شمال مصر (اليعقوبي، المصدر نفسه، ج ٣، ص ٢٣٦). فأصبح نسبة اهمار الظروف السياسية للحكومة العباسية أكثر فأكثر بعد المرحلة الثانية للصراعات الأهلية؛ لأن قوة الصفاريين في إيران ظهرت إثر تسلط يعقوب على خراسان وكرمان، وأخيراً في سنة ٢٥٩ هـ باحتلال نيسابور وهي عاصمة الطاهريين طوال خمسين سنة.

هذا وتزامنت مع قيام الصفاريين حكومة أحمد بن طولون في مصر بين سني ٢٥٤-٢٧٠، والزوال التدريجي لسيطرة الخليفة المباشرة، وذلك بقبول الضرائب السنوية مما أدى إلى اكتفائه ببغداد، وفوات مداخل مصر ومناطق هامة مثل سوريا والجزيرة.

فما مدى القوة الصائنة لاقتدار الحكومة في هذه الظروف، عندما فاتتها ولايات مصر وإيران، واكتفى بمداخل «السواد» الأهلية؟! وكم اقتدار الخليفة كي يستطيع التفوق على الصراعات الدائرة داخل الحكومة وكذلك الحركات الشيعية؟!

إن «السواد» أيضاً لم يتمتع بظروف أحسن؛ فإن الأوضاع الزراعية في لعراق كانت متدهورة، والمطاليب الغذائية إثر التنمية المدنية من قبل سكان بغداد وسامراء آخذة بالتزايد.

إن تكوّن ثورة الزنوج ليس متكئاً على العنصر التجاري ــ الزراعي فقط، وألكساندر بابويتش في كتابه ثورة العبيد الإفريقيين في القرن الثالث الهجري يوضح استيلاء الزنوج على بصرة في عام ٢٥٧ هـ ونهبها أهواز والوسيط في سنتي ٢٦١ و٢٦٤ (الطبري، المصدر نفسه، ج ٣٥، ص ٣٦٠)[١٤]، وينوّه إلى سبب هام ألا وهو القبول العام من قبل الشارع (بابويتش، ثورة العبيد الإفريقيين في القرن الثالث، ص ١٥٢)[١٥].

لكنه يبدو أن الطابع الشيعي ــ الزيدي لهذه الحركة يتغلب على الطوابع الأخرى للأدلة التالية:

أ. إن إدارة ثورة الزنوج بيد علي بن محمد، وهو من أقرباء الزيدين ومن مواليد الري؛

ب. جماعة كثيرة من العلويين في البصرة التحقوا بهذه الحركة (المسعودي، المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٩٤)؛

ج. مشاطرته يحيي بن عمر الزيدي الثائر في الكوفة في مطاليبه وتناسقه معه.

يمكن أن نعد من نتائج هذه الحركة خلق الفرصة لتبيين مميزات المجتمع الشيعي.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

وتهيئة ثورة الزنوج الأرضيةَ للقرامطة التي يعتبرون أنفسهم الشيعيين الإسماعيليين (دفتري، الإسماعيليون، تأريخهم وعقيدتهم[16]، ص ١١٧)[17]، وبقوا في «السواد» حتى السنة ٢٦٠ هـ ، جديرة بالدراسة.

إن نقطة ثقل كلا التيارين شيئان:

الأول. الأزمة الاقتصادية ــ الاجتماعية المحلية.

والثاني. حجم القوة الإنسانية التي استقطباها في ظروف غير ملائمة، وهي ما عبّر عنها الطبري (المصدر نفسه، ج ٣٨، ص ٨٢) بـ«القرويين»[18].

وكان تهديد القرامطة يستمر بمهاجمة القوافل التجارية، وإغلاق طريق الكوفة إلى الحجاز حتى السنة ٢٩٤ هـ ، وبلغ ذروته باحتلالهم البصرة وأخذهم الحجر الأسود ــ بالظن الغالب لأخذ الأتاوة (ابن الجوزي، المنتظم، ج ٦، ص ٣٣).

ويمكن أن يقال: إن وتيرة الانفلات السياسي ــ الاجتماعي هذا في بغداد تسبّب في تصاعد الهجرة العلمية إلى الشرق ــ لاسيما من قبل الموالي ــ والتنمية العلمية والعملية لمدن الري ونيسابور وبلخ وقم وبخارا، مما حوّل الشرق حتى لأهل السنة مناخاً ملائماً للمحدثين المعتبرين، والباحثين عن الأحاديث النبوية، وأصحاب التراجم (صديقي، أدبيات الحديث، الجذر، التنمية ومواصفاتها المتفردة[19]، ص ٥).

فولد محمد بن إسماعيل (المتوفى ٨٧٠/٢٥٦ م) في بخارا. ثم سافر إلى بغداد ورجع في ٢٥٠ هـ إلى نيسابور. كتابه صحيح البخاري يضم ٧٢٧٥ حديثاً.

ومسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري بعد إنهاء دراسته في العراق ومصر رجع إلى نيسابور، وكان يدير شؤونه بتجارة مختصرة يزاولها، وتوفي سنة ٢٦١ هـ . كتابه الصحيح تحتوي على ٤٠٠٠ حديث.

وأبوداود السجستاني (المتوفى ٨٨٨/٢٧٥ م) ولد في خراسان، وتعلم على يد ابن الحنبل. وسننه يشتمل على ٤٨٠٠ حديث.

وفي هذا المضمار نرى سفر محمد بن عيسى الترمذي (المتوفي ٨٩٢/٢٧٩ م) إلى خراسان وتعلمه عند أبي داود والبخاري ومسلم، وكذلك ولادة أحمد بن شعيب النسائي في خراسان.

هذا، وحيال ارتفاع موجة الاتجاه الحديثي السني ونشاطات الإسماعيلية والزيدية هناك تقريرات كل من سعد بن عبد الله الأشعري القمي (المتوفى ٢٩٩ هـ) وأبي محمد حسن بن موسي النوبختي[20] ــ وهو ابن أخي أبي سهل إسماعيل وزير الحكومة ــ وكذلك علي بن إسماعيل الأشعري[21]، تؤيد الحضور البارز للإمامية (ايسنشتاين، إسلام الشيعة، الأحزاب، التصوف، المناحي التأريخية، النشاطات الدينية ونقاط منهجية[22]، ص ٩).

واليعقوبي (المتوفي بعد ٢٩٢ هـ/٩٠٥ م) كمؤرخ معاصر لأحداث تلك الحقبة يعتبر الجماعة الشيعية في تلك الفترة جماعة واسعة، ويذكر تفاصيل مراسيم دفن الإمام الحادي عشر حسن بن علي العسكري (ع) بحضور السلطات الرسمية المرسلة من قبل المعتمد (اليعقوبي، المصدر نفسه، ج ٣، ص ٢٣٤).

تواجد السلطات هذا ولو لم يكن للسيطرة على الجمعية المشايعة، لكنه يدل على حضور مؤثر لقادة الإمامية، وأن لهم تأثيرات على المجتمع.

وفي سنة ٨٧٨/٢٦٥ م، بعد خمس سنوات من استشهاد الإمام الحادي عشر ينصب أبو أحمد الموفق (المتوفى ٨٩٢/٢٧٩ م) إسماعيل بن بلبل الشيعي (ميسكنون، شيعة بغداد[23]، ص ٥٢٤) كحاكم عسكري لسامراء، كما وإنه بعد احتلال عاصمة الزنوج في عام ٢٧٠ هـ ، وتوافق الموفق مع الطولونيين في مصر، جعل إسماعيل على عاتقه شؤون الوزارة.

سبب اختيار الموفق إسماعيلَ لوزارته تقليل الاختراق السياسي وخاصة المالي ــ الإداري للجيش في الشؤون التنفيذية. وإسماعيل هذا فوّض المناصب الخطيرة إلى أسرة بني الفرات وأحمد بن محمد؛ مناصب مثل: إدارة بغداد وتنسيق الأمور مع البلاط.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

وأسرة بني الفرات هذه كانوا مشاركين في الثورة ضد المأمون في عام ٢٠٣ هـ ، وأعدم عدة منهم كانوا مرتبطين بالإمام الرضا (ع).

وإن عُزل إسماعيل من الوزراة في زمن المعتمد، وصودرت أموال أحمد بن فرات، لكن بني الفرات أرغمت الدولة على قبولهم مرة أخرى لقوتهم التجارية، وأيضاً لحاجة البلاط إلى قوة إدارتهم. هذا الخيار الذي اتخذته الحكومة بالإضافة إلى التفاوض مع الطولونين أثناء نشاطات القرامطة، وكذلك إبلاغ الضرائب، كلها أطلق سبيل المال إلى الخزانة المركزية التي نفدت أموالها.

في هذه الفترة ازداد اللعن على معاوية علناً، وأجاز الخليفة أن ترسَل أموال شيعة طبرستان الزيدية إلى العراق والحجاز وتُوزَّع هناك (ابن الجوزي، المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٧١)[٢٤].

ويذكر الطبري أن اغتيال الخليفة كان بسبب هذه السياسة (الطبري، المصدر نفسه، ج ٣٨، ص ٢٤).

وفي سنة ٢٨٥ هـ أُرسل جيش بني الفرات لمقابلة القرامطة، وفي نفس الوقت سعى بنو الجراح لترسيخ مكانتهم في الوزارة، وذلك تحت حماية النظام الإقطاعي (المسعودي، المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٧٠)[٢٥].

ولكن مصالح الحكومة في النهاية اقتضت الإقبال نحو وزارة علي بن فرات الشيعي. وفيما يبدو أن السبب التاريخي لهذا النزوع هو الحؤول دون اختراق العناصر الحنبلية، إضافة إلى إخماد الانقلاب الهامّ المنظم من قبل بني الجراح، والذي أُعدم كل من انخرط فيه إلا علي بن محمد، وذلك لأنه كان يأخذ جانب الاحتياط (ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج ١، ص ١٠).

ومن المحتمل تواجد عناصر شيعية في الجبهة الشعبية المناهضة للانقلاب (مارجليوث، زوال الخلافة العباسية[٢٦]، ص ٢٠٠)[٢٧].

وعثمان بن سعيد العمري الذي مارس إدارة الشؤون المالية للشيعة من زمن الإمام الجواد (ع)، وكان على عاتقه قيادة تنظيم الوكالة للإمام حسن العسكري (ع)، قام إثر وفاة الإمام الحادي عشر وإعلان الغيبة بإرسال مندوبين خفاءاً إلى المجتمعات الشيعية في مصر والحجاز واليمن وإيران، وهو في هذا الوقت كان مقيماً في حي الكرخ ببغداد.

إن ما هو نصب عينيه جعل المجتمع الإمامي قوياً عبر تهيئته لقبول الغيبة والنيابة والإجابة على الشبهات، وأيضاً تصوير المبادئ العقائدية له بالاستفادة من تعاليم كلامية، وخطاب ديني ذو نزعة عقلية. وكل هذا تم باستفادته من أبي سهل إسماعيل النوبختي[٢٨].

وربما كان المجتمع الإمامي في سنة ٢٨٠ هـ/٧٨٩ م (الطوسي، الغيبة، ص ٢٩٩) ينتظر نيابة أبي سهل، ولكن حمايته عن نصب محمد بن عثمان من قبل الإمام (ع)، وما جاء بعده من تأييد نواب الري والأهواز والكوفة وسامراء كل هذا أثبت المصالح العالية الإمامية.

وفي زمن محمد بن عثمان نرى نشاطات مندوبيه في مجال الكتابة رداً على الشيعة الواقفية التي كانت سهام الإمامية نحوها أولاً، كما وإنه استمر في صيانة السياسات التي اتخذها أبوه عثمان من قبل.

ومن الموضوعات التي كُتبت عنها: الرد على شرعية القياس، تبيين الاجتهاد، والردّ على ابن راوندي الذي هاجم هذه النظرية (إقبال، خاندان نوبختي [=الأسرة النوبختية]، ص ٩١)، الردّ على أبي عيسى الورّاق، وتقرير عن اللقاء التأريخي بين أبي سهل حسن بن موسى النوبختي وبين ثابت بن قرة في رد المرجئة، وكذلك اللقاء بمحمد بن عبد الوهاب الجبّائي (المتوفى ٣٠٣) حول نظرية الوحي، وأيضاً مساعي أبي سهل إسماعيل في الوساطة بين بني الفرات وبني الجراح.

وأما حسين بن روح النوبختي الذي كان وسيطاً بين محمد والمندوبين الكوفيين استطاع كنائب ثالث أن يستقطب حماية

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

بني الفرات وبني نوبخت، وهذا إضافة إلى دوره الإرشادي للمجتمع الشيعي (الطوسي، المصدر نفسه، ص ٢٠٢).

وفي الحقيقة إن وزارة بني الفرات في نهاية القرن الثالث فتح الطريق أمام بزوغ الحكمة ذات النزعة العقلية لبني نوبخت كأهم وأشهر متحدي بني الفرات، وحُماة نظام وكالة الإمام في عصر الغيبة، والمكافحين ضد المعارضين في القرن التالي (مدرسي، أزمة الإمامة ومؤسسة الغيبة في الشيعة الإثنا عشري، منظر تاريخي ــ اجتماعي[٢٩]، ص ٥٠٣).

الخلاصة

إن السمة الرئيسية للسلوك الاجتماعي ــ السياسي للإمامية في القرن الثالث قياساً بسائر التيارات السياسية ــ الاعتقادية الناشطة، هي الاستلهام من الأئمة (ع)، هذا وفي الجناح الآخر ولاسيما العباسيين كانت المصالح والمنافع هي العامل الأساس لقربهم من الإمامية والشيعة أو الابتعاد عنهم.

وفي هذا الإطار إن ما استظهره بعض المستشرقين من: رغبة الحكومة العباسية في القرن الثالث في عدم الانقطاع عن الشيعة، أو نجاح أكثر للفرق الشيعية التي كانت لها نشاطات عسكرية[٣٠]، أو أن الإماميين لم يكونوا يحرّكون ساكناً وفي نفس الوقت يتوقعون المناصب، وكذلك تحليل بعض المستشرقين بالاتكاء على العوامل الاقتصادية فقط، كل هذا قابل للنقاش والتصحيح.

الهوامش

1 - The Format Period of Islamic Thought

٢ – كان قد جاء داود بن خلف من الكوفة إلى بغداد للدراسة.

3 - Arabic Historical Thought in the Classical Period.

4 - Islamic History: A New Interpretation

٥– راجعوا كتاب Hierarchy and Egalitarianism in Islam Thought (النظام التراتبي والمساواة في الفكر الإسلامي) لمؤلفه لوييس مارلو، ص ١٥٨ حول تدابير الحنابلة.

6 - The Formative Period of Twelve Shiesm - Hadith as Discourse between Qum and Baghdad.

7 - The Prophet and The Age Caliphats.

٨– المحنة: عملية الاستجواب والتحقيق في موضوع خلق القرآن الكريم وعدم أزليته.

٩ – كان نصر بن أحمد الخزاعي من الأبناء ومخالفاً لعقيدة خلق القرآن؛ فأعدم تحت الاستجواب في زمن المأمون. قارنوا بـ اليعقوبي، ج ٣، ص ٢١٥ والمسعودي، ج ٤، ص ٧٦.

10 - The Early Abbasid Caliphate: A Political History.

11 - The Third Century Crisis of The Abbasids.

١٢– حدث هذا القيام في زمن المتوكل في سنة ٢٣٥ هـ . فحول ذي القرنين راجعوا الآية ٨٣ من سورة الكهف، وقارنوها بمدخل «إسكندر» بقلم مونتجمري وات في: دائرة المعارف، ج ٤، ص ١٢٧.

١٣– المسعودي، ج ٤، ص ١٥٣–١٥٤ وقارنوه بـ : هالم، ص ٢٠٧.

١٤– قارنوه بـ عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (المتوفى ٥٩٧ هـ/١٢٠٠ م) ، المنتظم، ص ٥٦.

15- The Revolt of The African Slaves in The Third/Ninth Century.

16- The Ismailis, Their History and Doctrines Religious Early Islamic Iran.

١٧– قارنوه بما قاله ديويد وينز في مقالته « The Third Century Crisis of The Abbasids» المنشورة في مجلة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمشرق، العدد ٢٠، سنة ١٩٧٧، ص ٣٠٣–٣٠٦ ومادلونج في كتابه التيارات الدينية في إيران الإسلامية القديمة (طبع جامعة نيويورك، ١٩٨٨)، ص ٩٥–٩٦.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

١٨- يرى هالم أن الطبري جعل نهضة القرامطة عديمة القيمة. وعن الجانب الالتقاطي لهذه النهضة را: الطبري، ج ٣٧، ص ١٦٩ وقارنوه بكتاب الإسماعيليون، تأريخهم وعقيدهم، ص ١٣١، وكذلك: ابن الجوزي، ج ٥، ص ١١٠ إلي ١١٩.

19- Hadith Literature, It's Origin, Development and Special Features

٢٠- لدراسة تطبيقية عن منشإ الفئات الشيعية المختلفة في هذه الفترة ومعتقداتهم راجعوا كتاب عباس إقبال حول الأسرة النوبختية؛ فإنها منطبقة مع فرق الشيعة للنوبختي والمقالات والفرق لسعد بن عبد الله ومروج الذهب للمسعودي، حيث قام إقبال ببحث تفصيلي من صفحة ١٤٠ من كتابه فما بعد حول هذه القضية.

٢١- هناک دراسة حول المؤلفات الغربية عن علي بن إسماعيل الأشعري نقحها H. Ritter ذيل عنوان مقالات الإسلاميين. وقد طبعت في ويس بادن سنة ١٩٨٠ م.

22- Shia´ Islam, Sects and Sufism. Historical Dimensions Religious Practice and Methodological Consideration

وهذا الموضوع جاء ذيل مقالة عنوانها: شروح أهل السنة على الانقسامات الفرعية للشيعة.

Sunnite Accowits of the Subdivisions of the Shia´.

23- Researches sur les Shiite extremists "a Baghdad a la fin-du troisieme siecle de la Hegire.

ويبدو أنه من الشيعة الإسماعيلية. فإن دراسات ميكنون تقول: «إن الإسماعيلية طائفة من الشيعة المخمسة المتشددة التي كانت تحترم أصحاب الكساء الخمسة كصور عينية لله تبارك وتعالى».

٢٤- قارنوا بالطبري، ج ٣٨، ص ١٩ و ٢٠. وفي سنة ٢٨٣ هـ تم القيام بالعمل للجيل الجديد تأسياً بالفرس، والذي حسّن صورة الإيرانيين عند الخليفة في السنة فيما بعد.

٢٥ - قارنوا بالطبري، ج ٣٨، ص ١٦٩ و ١٧٠ وكذلك ابن الجوزي، ج ٦، ص ٣٨. إن القرامطة أُبعدوا عن الساحة بشكل ملحوظ، وإن استطاعوا أن يحتلوا البصرة في سنة ٣١١ هـ وامتد احتلالهم عشرة أعوام.

26 - The Eslipse of Abbasid Caliphate The Concluding Portion of the Nations.

٢٧- وعن الإجراءات ضد اليهود والمسيحيين كجزء من عملية القمع قارنوا بـ ابن الجوزي، ج ٦، ص ٨٢.

٢٨- بقي شطر من كتاب التنبيه لأبي سهل إسماعيل النوبختي والذي ألّف في سنة ٢٩٠ هـ . را: ابن بابويه لمؤلفه غفاري، ج ١، ص ٨٨-٩٤. ونسب ابن النديم نظرية الوحي إلى أبي سهل. كذلک راجعوا كتاب الأزمة للدكتور حسين مدرسي طباطبائي، ص ٩٥.

29 - The Crisis of the Imamat and the Institution of Occultation in Twelver.

٣٠ - وهو رأي نيومن حيث يعتبر الزيدية أكثر نجاحاً في إنجاز مطاليبهم من الإمامية.

المراجع والمصادر

[١] ابن الأثير، عز الدين، الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، ١٩٦٥ م.

[٢] ـــــ ، أسد الغابة في معرفة الصحابة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بلا تاريخ.

[٣] ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ.

[٤] ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد، تجارب الأمم، تصحيح أبو القاسم إمامي، طهران، سروش للنشر، ١٣٧٩ ش.

[٥] ابن حزم الأندلسي، محمد بن علي، الفِصل في الملل والنحل، بغداد، مكتبة المثنى، بلا تاريخ.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق عبد القادر عطاء، بيروت، دار الأضواء، ١٤١٢هـ.

[٧] ابن عبد البرّ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧ هـ.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

[٨] ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، الإمامة والسياسة، القاهرة، مطبعة الكتابي، ١٣٥٦ هـ

[٩] ابن خلدون، العبر في أحوال الأمم والملل، ترجمة عبد المحمد آيتي (إلى الفارسية)، طهران، ١٣٦٣.

[١٠] إقبال، عباس، خاندان نوبختي (الأسرة النوبختية)، دار نشر: زبان وفرهنگ ايران (اللغة والثقافة الإيرانية)، ١٣٤٥ ش.

[١١] البغدادي، عبد القاهر بن طاهر، الفرق بين الفرق، تحقيق عبد الرؤوف، القاهرة، بلا تاريخ.

[١٢] البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف، تحقيق سهل زكّار، ١٤١٧ هـ

[١٣] الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، دار المعارف، ١٣٥٧ هـ .

[١٤] الخوئي، سيد أبوالقاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل الرواة، النجف، مطبعة الأربهاني، ١٤٠٣ هـ .

[١٥] السعودي، ربيع بن محمد، الشيعة الإمامية الاثنا عشرية في الميزان الإسلامي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٤ هـ .

[١٦] السيوطي، جلال الدين، تاريخ الخلفاء، تحقيق مصطفى عبد القادر عطاء، بيروت، ١٩١٢م.

[١٧] الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، تحقيق محمد فتح الله بدران، قم ١٣٦٤ ش.

[١٨] الصدر، سيد محمد صادق، الشيعة الإمامية، القاهرة، مطبوعات النجاح، ١٩٨٢ م.

[١٩] صفار القمي، محمد بن حسن، بصائر الدرجات، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٤ هـ.

[٢٠] الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوک، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٠م.

[٢١] الطوسي، محمد بن الحسن، الغيبة، النجف، ١٣٨٥ ق.

[٢٢] العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، تصحيح محمد الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[٢٣] المسعودي، علي بن حسن، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ترجمة أبي القاسم بايندە (إلى الفارسية)، طهران ١٣٧٠ ش.

[٢٤] المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، أوائل المقالات في المذاهب المختارات، تصحيح مهدي محقق، جامعة طهران، ١٣٧٢ ش.

[٢٥] مدرسي طباطبائي، حسين، مكتب در فرآيند تكامل [=المدرسة [الشيعية] في عملية التكامل]، ترجمة هاشم إيزدبناه (إلى الفارسية)، داروين، طهران، ١٣٧٤

[٢٦] اليعقوبي، أحمد بن واضح، التاريخ، ترجمة عبد المحمد آيتي (إلى الفارسية)، طهران، ١٣٧٤.

[27] Cerulli. M, *EI shisme,* University France. Strasburg, 1970.

[28] Daftari. F, *The Ismāilīs, Their History and Doctrines Religious in Early Islamic Iran,* Cambridge University, 1999.

[29] Dejong, Frederick, *Shia´ Islam, Sects and Sufism. Historical Dimensions Religious Practice and Methodological Consideration*, Houstsma strichting, 1992.

[30] Eisnshtain. H, *Historical Dimensions Religious Practice and Methodological Considerations*, by Strichting, 1993.

[31] Friediaender. I, *Heterodoxies of the Shiites in the Presentation of the Ibn Hazm*, Jaos, 1908.

[32] Halm, Hienz, *The Empire of the Mahdi: The rose of the Fatimids*. Michael Bonner Lieden, 1996.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

[33] Halm, Hienz, *The Early Abbasid Caliphate : A Political History*, London, 1986.

[34] Idem. *An Introduction to Shia Law*, London 1984.

[35] Kennedy, Hugh, *The Prophet and The Age Caliphates*, London 1986.

[36] Khaledy, Rashed. *Arabic Historical Thought in the Classical Period*, Cambridge University, 1996.

[37] Kohlberg. Etan, *from Imamiyya to Ithna-Ashariyya Belief and Law in Imami Shiism*, Akdershot, 1991.

[38] Margoliouth, *The Eclipse of Abbasid Caliphate The Concluding Portion of the Nations*. Oxford University, 1921.

[39] Moderressi, Hossein, *Crisis and Consolidation in the Formative Period of Shiite Islam*, Princeton: Darwin press, 1993.

[40] Idem. *The Crisis of the Imamat and the Institution of Occultation in Twelver*, Paris, 1996.

[41] Moezzi. Amir, *The Divine Guide in Early Shiism: The Source of Esotericism in Islam*, David Streigh. Albany, 1994.

[42] Misignon, *Researches sur les Shiite extremists "a Baghdad a la fin-du troisieme siecle de la Hegire*, Moubarac Paris, 1969.

[43] Newman. A, *The Formative Period of Twelve Shiesm - Hadith as Discourse between Qum and Baghdad*, Edinburgh University, 1998.

[44] Popovich, Alexandir, *The Revolt of The African Slaves in The Third/Ninth Century*, Markus Wiener, 1999.

[45] Sachedina. A, *The Just Ruler of the Shiie Islam*, Oxford University, 1998.

[46] Sedighy. M, *Hadith Literature, It's Origin, Development and Special Features*, Cambridge University, 1992

[47] Watt. M, The Format Period of Islamic Thought, Edinburg University, 1973.

[48] Wanes. David, *The Third Century Crisis of The Abbasids*, Paris, 1977.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:36 IRDT on Monday August 31st 2020

مقایسه مطالعات تطبیقی مناسبات جریانهای سیاسی- اعتقادی حاکم با شیعیان قرن سوم هجری

محمد علی چلونگر[۱]، اصغر منتظر القائم[۲]، سید میر حسین علاّمه[۳]

تاریخ دریافت: ۱۳۸۵/۱۰/۲ تاریخ پذیرش: ۱۳۸۵/۱۰/۲۶

رویکرد رفتار عباسیان و اهل فرق با شیعه در طول قرن سوم هجری دارای فراز و فرود مبتنی بر مصلحت و منفعتِ متکی بر شرایط حوادث تاریخی است، اما سوگیری شیعیان نه متکی بر ابزارهای سیاسی ترفیع دهنده بلکه ملهم از مکتب امامت می‌باشد. در اواسط قرن سوم، شاهد مقابله با تجدید حیات اجتماعی – اقتصادی شیعیان و ضابطه خیر نمودن ساختار حکومت عباسی با توسعه حدیث‌گرایی سنی، و در اوائل و به ویژه در اواخر قرن، ناظر نوعی مماشات بین دولت و شخصیتهای مؤثر شیعی پیرو اصالت عقل می‌باشیم. بعد از تفکر معتزلی مأمون، متکی بر عنصر مشروعیت آور، در زمان معتصم و واثق، خط مشی حکومت ایجاد اتحاد با سرمایه‌داران ابنا که مسبوق به ربایش موقعیتهای اقتصادی و معافیت‌های مالیاتی بودند ، با معتزله به طور مثلثی می‌باشد. در نیمه دوم قرن سوم، رقابت ارتش و خلافت در قالب کنترل دارائی دولت بر محور قدرت رقابت فرقه‌ای، و همبستگی بین جامعه شیعیان بغداد و ری و همزمان از دست رفتن کنترل تدریجی مستقیم دولت و اتکا بر درآمد سواد، نهایتاً آسیب‌پذیری خلافت و مهاجرت علمی به شرق را به بار آورد. در این زمان کمینه مستمر با آرمان شیعه و نفوذ مدیریتی بنو فرات و بنو نوبخت به همراه مجاهدت علمی و عملی عاملین مکتب شاخص می باشد. نظریه آندره‌نیومن، دیوید وینزو الکساندر پاپویچ در این حوادث محل تأمل و بررسی است.

واژگان کلیدی: شیعه امامیه، عباسیان، نواب اربعه، قرامطه

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

۱. استادیار گروه تاریخ دانشگاه اصفهان، SETAD @ Isfahan nahad
۲. استادیار گروه تاریخ دانشگاه اصفهان، SETAD @ Isfahan nahad
۳. دانشجوی دکتری تاریخ اسلام دانشگاه اصفهان، S.M.H.ALAMEH @ AUI123